

ON-SITE INSPECTION
IFE14
JORDAN الأردن

Frequently asked questions - Arabic

الأسئلة المتداولة

1. ما هو التمرين الميداني المتكامل IFE14 ؟

بعد دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ سيصبح بالإمكان إجراء عملية تفتيش موقعي، وهي التدبير النهائي ضمن نظام التحقق بموجب المعاهدة ، للبحث في منطقة جغرافية محددة عن أدلة للتثبت مما إذا كان قد حدث بها تفجير نووي أم لا. و سوف يحاكي التمرين الميداني المتكامل IFE14 عملية تفتيش موقعي في معظم مراحلها. سيقوم الفريق المختص بالتفتيش بإجراء عملية بحث دقيقة عن أدلة في منطقة جغرافية محددة للتثبت مما إذا كان قد حدث بها تفجير نووي أم لا بالمخالفة لما تنص عليه المعاهدة. وقد جرى إعداد التمرين بناءً على خطة متخيلة بالكامل ، ولكنها مُحفزة و واقعية من الناحية التقنية. وسوف يستمر التمرين IFE14 من يوم 3 نوفمبر/تشرين الثاني حتى 9 ديسمبر /كانون الأول وتنعقد فاعلياته ما بين فيينا و الأردن. وستبدأ جميع الأنشطة الميدانية الخاصة بالتمرين في الأردن، وذلك مع وصول فريق التفتيش إلى هناك في 7 نوفمبر/تشرين الثاني .

2. ما أهمية التمرين الميداني المتكامل IFE14 ؟

إجراء هذا التمرين بالمحاكاة سوف يختبر قدرات منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية على تنفيذ عملية تفتيش موقعي تحت ظروف واقعية ، و طبقا للجدول الزمنية الضيقة الخاصة بمراحل التفتيش ، المنصوص عليها بالمعاهدة. وسيُمكن أيضا من خلال التمرين تحديد الثغرات في قدراتنا بهدف معالجتها في وقت لاحق. كما سيعزز من ثقة الدول الأعضاء في المعاهدة ، و في فاعلية نظام التحقق بموجبها ، وهو التدبير الضامن بألا يحدث أي تفجير نووي في أي مكان دون رصده.

3. لماذا ينعقد التمرين الميداني المتكامل IFE14 بالأردن؟

إختارت الدول الأعضاء بمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية العرض الأردني لإستضافة التمرين IFE14 من خلال عملية تنافسية جرت بين عدة الدول لإختيار أفضل عرض. هذا و تساعد المعالم الجيولوجية الغنية التي تتسم بها منطقة البحر الميت بالأردن على إعداد سيناريو واقعي من الناحية التقنية للتمرين. وقد إستطاع الأردن من خلال عرضه توفير منطقة تبلغ مساحتها 1000 كيلومتر مربع لإجراء التمرين على ضفاف البحر الميت ، وهي المساحة القسوى المسموح بها لإجراء عملية تفتيش موقعي. كما أبدى الأردن تعاوننا وثيقا مع المنظمة لإنجاح التمرين إضافة إلى حسن ضيافته البالغ.

4. ماذا تقول الحكومة الأردنية عن التمرين الميداني المتكامل IFE14 ؟

ينعقد التمرين الميداني المتكامل IFE14 تحت الرعاية الملكية السامية لجلالة الملك عبد الله الثاني.

وقد وصف رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد الله النسور إنتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط بأنه يمثل "تهديداً ذا أبعاد كابوسية على الأمن الإقليمي والعالمي". و أكد رئيس الوزراء على دعم الأردن الفاعل لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وللمنظمة من خلال قيامه بإستضافة التمرين الميداني المتكامل IFE14 . وأضاف قائلاً " إنّه ليكتنفي الفخرُ والاعتزاز بقيام 182 دولة عضو في المنظمة باختيار الأردن من خلال عملية تنافسية لإستضافة التمرين الميداني المتكامل لعام 2014. فمنطقة البحر الميت توفر تركيبةً طبوغرافيةً وجيولوجيةً مثلى لإجراء محاكاة لعملية تفتيش موقعي تنسّم بالواقعية وتتطوي كذلك على تحدّيات".

أنظر مقالة رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور، في مجلة Spectrum التي تصدرها المنظمة عدد 22 .

5. ماذا تقول بمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية عن التمرين الميداني المتكامل IFE14 ؟

" أود أن أعبر عن إمتناني العميق للحكومة الأردنية لما قدمته من دعم وافر، فالأردن بقيامه بإستضافة التمرين IFE14 يؤكد على دوره باعتباره مرتكزا للإستقرار في المنطقة و يبعث بإشارة سياسية إيجابية فيما يتعلق بالجهود الدولية لنزع السلاح و منع الإنتشار النووي " السيد لاسينا زيربو، الأمين التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

"سيثبت التمرين الميداني المتكامل 2014 (IFE14) في الأردن، أن عمليات التفتيش الموقعي بموجب معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، تمثل رادعاً فعالاً ضد من يسعى في المستقبل لإجراء عمل يُشكل إنتهاكاً لنصوص المعاهدة. وينتظر مع إستخدام مجموعة من التقنيات الجديدة التي تُتيحها المعاهدة، ولكنها لم تستخدم من قبل في الإختبارات المتعلقة بالتفتيش الموقعي، أن يرفع التمرين IFE14 قدراتنا إلى مستوى جديد" السيد أوليج روزكوف، مدير قسم التفتيش الموقعي ومدير التمرين IFE14 .

6. هل هذا أول تمرين ميداني متكامل تجريه المنظمة ؟

التمرين الميداني المتكامل الأول IFE08 جرى تنفيذه في كازاخستان في 2008 في موقع كان يستخدمه الإتحاد السوفيتي السابق لإجراء التجارب النووية في سيميبلاتنسك. وأثناء التمرين IFE08 جرى إختبار ثمانية من تقنيات وأساليب التفتيش من بين سبع عشرة إجراء للتفتيش الموقعي مُحدد بموجب المعاهدة. وبالمقارنة فسوف يجرى إختبار 15 من بين 17 تقنية خاصة بالتفتيش خلال التمرين IFE14. وقد تم إحراز تقدم كبير في مجال الخدمات اللوجستية والاتصالات. لدينا الآن نظام متعدد الوسائط خاص بالإنتشار السريع - شحن الجوي - حاويات أُعدت خصيصاً لنقل المعدات الميدانية، إضافة إلى أجهزة الاستشعار أو المولدات لاستخدامها مباشرة من الحاويات. وكانت الاستعدادات للتمرين IFE14 أكثر تعقيداً بكثير من التمرين السابق، حيث إستغرقت الأعمال التمهيديّة ما مجموعه 28 أسبوعاً من التدريبات والتمارين، مقارنة مع ما يقرب من سبعة أسابيع للإعداد قبل التمرين IFE08.

بالنسبة لتقنيات التفتيش الموقعي التي ستستخدم خلال التمرين IFE14 فلن يجرى إختبار تقنيتين من بين السبعة عشر تقنية التي تُتيحها المعاهدة. وهما تحديداً:

- الرنين السيزمي (قياس الهزات السيزمية التي تقع تحت الأرض والتي يمكن أن تساعد على تحديد التجاويف المثيرة للإهتمام في باطن الأرض)

- الحفر الذي ينطوي على الحصول على عينات من الموقع الفعلي الذي يشتبه بأن يكون قد حدث به انفجار (لن يحدث ذلك لأسباب مالية بالأساس لأنه يتطلب استثمارات مماثلة لتلك اللازمة لعملية تنقيب عن النفط).

المزيد من المعلومات، راجع هذا المقال الذي كتبه جوردون ماكلويد ، مدير التمرين IFE14 ، و ماتياس براه ، منسق قسم التفتيش الموقعي OSI - بمجلة Spectrum التي تصدرها المنظمة عدد 22 .

7. متى سيجرى تفتيش موقعي حقيقي وليس على سبيل التمرين ؟

لا يمكن إجراء عمليات التفتيش الموقعي إلا عقب دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ. ولكي يتحقق ذلك لا بد أن توقع و تصدق على المعاهدة 8 بلدان ، لم تتضمن بالكامل بعد – هذه البلدان قد تم تحديدها على أنها حائزة على التكنولوجيا النووية. الصين، و مصر، و إسرائيل ، و إيران ، و الولايات المتحدة – هي الدول التي وقعت بالفعل على المعاهدة ولم تُصدّق عليها بعد - و هي فعليا دول أعضاء بالمنظمة. في حين أن الهند، و كوريا الشمالية وباكستان لم تُصدّق ولا وقعت عليها.

وبمجرد دخول المعاهدة حيز النفاذ ، يمكن لأي دولة عضو طلب إجراء تفتيش موقعي، وهو الأمر الذي يجب الموافقة عليه من قبل المجلس التنفيذي للمنظمة ، المنتظر تشكيله في المستقبل. كذلك لا بد من أن يدعم طلب إجراء التفتيش 30 عضو على الأقل من بين 51 عضو.

8. ما أهمية إجراء عمليات تفتيش موقعي بالرغم من أن المحطات التابعة لنظام الرصد الدولي في أنحاء العالم قد أثبتت فاعليتها في الكشف حتى عن التجارب النووية الصغرى التي جرت تحت سطح الأرض ؟

بالتأكيد فقد أثبتت منظومة محطات الرصد في العالم، التابعة للمنظمة كفاءة فاقت التوقعات المعقودة عليها وقت التخطيط لإنشائها في منتصف التسعينات. وعلى الرغم من أن المنظومة لم يكتمل بناؤها بعد ، فقد نجحت وبشكل دقيق و سريع في الكشف عن التجارب النووية الثلاث التي كانت كوريا الشمالية قد أعلنت عن إجراءها.

ومع ذلك فمن المتصور أن بلدا قد يحاول تجنب الكشف عن تجربته النووية عن طريق إخفاء ذلك بعمل شيء داخل المناجم (القيام بتفجير أحد المناجم بشكل متزامن مع إجراء تفجير نووي) أو باستخدام كهف كبير تحت الأرض لعزل تجربة نووية ، أو بوسائل أخرى. بينما نحن واثقون على أي حال ، من أن نظام الرصد الدولي التابع للمنظمة يمكنه الكشف عن أي عملية تفجير،

فالدولة محل الإشتباه يمكنها ان تدعى أن التفجير يعود إلى أسباب طبيعية. لذا يقوم التفتيش الموقعي OSI بالكشف عن الحقيقة .

و التفتيش الموقعي هو تدبير رادع بالأساس لضمان الكشف وعدم التستر على أى إنتهاك للحظر المفروض على التجارب النووية بموجب المعاهدة. و كما هو الحال مع أي نظام ردع ، فإنه بحاجة إلى أن يكون فعالا حتى يتمتع بالمصداقية . وتتشابه نظم الردع والحال هنا شبيهه بالتحديات التي تواجه عمليات التفتيش المتعلقة باتفاقية الأسلحة الكيميائية . نأمل بالأ تكون هناك حاجة مستقبلا تدعو لإستخدام هذا التدبير الرادع.

9. كيف يمكن إعداد خطة للتفتيش الموقعي تتسم بالواقعية فى ظل غياب حدوث إختبار نووي حقيقي ؟

أولا يجب عليك أن تسأل نفسك هل هناك حدث مثير للإهتمام تمكّن نظام الرصد الدولي وكذلك مركز البيانات الدولي التابعين لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية من تحديده كحدث مشبوه؟ - مثلا الإشتباه بفعل مادي يكون بدوره أساس لطلب التفتيش الموقعي. و فى حين أن ذلك الحدث لن يكون بالتأكيد ناجم عن تفجير نووي حقيقي، فقد يُظهر خصائص لشيء مثير للإنتباه ، وقد يتطلب مزيدا من التحرى و التحقق.

قياسا على ذلك سوف تحتاج فى الخطوة التالية إلى أن تطبق نفس المنطق بالنسبة للمكان الذى سينعقد به التمرين: ما هي التغيرات فى البنى الجيولوجية التى وقعت بسبب هذا الحدث المثير للإنتباه؟ إضافة إلى ذلك ، يتم إعداد المنطقة التى سيجرى بها التمرين بعناية لضمان المصداقية العلمية: بحيث تبدو التضاريس و المعالم الطبيعية بها و كأنها من صنع البشر، ويمكن أيضا تنفيذ محاكاة لمناطق إشعاع، وإحداث تغيّرات بحيث يبدو الحدث محل الإشتباه وكأن به مواطن شذوذ جيوفيزيائي. كل هذه الأمور ستمكن فريق التفتيش من القيام بمهمته فى تقصي الحقائق بشكل يبدو واقعيًا.

10. ما هى أوجه الإختلاف بين التفتيش الموقعي الحقيقي و التمرين؟

التفتيش الموقعي الحقيقي ، والذى سيصبح متاحا بمجرد دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب حيز التنفيذ، سيسمح بدخول فريق مكون من 40 مفتشا على حدٍ أقصى إلى البلد المطلوب إجراء التفتيش به. ولكن بالنظر إلى أهداف هذا التمرين ، و لإتاحة فرصة أمام جمهور أوسع لمشاهدة فاعليات هذا الحدث الميدانى الهام ، فقد أعد التمرين IFE14 ليشتمل على مجموعات مختلفة من المشاركين. الآن سيكون لدينا أكثر من 200 مشاركا و هم يمثلون كذلك فرق المراقبة والتقييم ، و الدولة العضو التى سيقع بأراضيها التفتيش ، و فرق المراقبين.

11. ما هى التكلفة الإجمالية للتمرين IFE14 و من الذى يتحملها؟

التكلفة الإجمالية للتمرين IFE14 بما فى ذلك ثلاث سنوات من الاعداد تبلغ 10.3 مليون دولار، أى ما يعادل حوالي 8٪ من الميزانية السنوية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية و التى تقدر ب 130 مليون دولار أمريكي. و قد خصصت الدول الأعضاء بالمنظمة صندوقا تمويليا لعدة سنوات لدعم التمرين. كما قدمت تسع دول من البلدان الموقعة على المعاهدة ،

وكذلك الاتحاد الأوروبي تبرعات عينية وقامت بتوفير معدات لفاعليات التمرين. الدول التالية قدمت تبرعات للتمرين IFE14: كندا، جمهورية التشيك، الصين، المجر، إيطاليا، اليابان، السويد، المملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وقد تم ذلك من خلال قرارات للمجلس في عامي 2010 و 2012، على التوالي.

12. أين يمكن أن أحصل على تحديثات التمرين الميداني المتكامل IFE14 أثناء إنعقاد التمرين؟

الموقع الشبكي للمنظمة: www.ctbto.org/IFE14

تويتر: https://twitter.com/ctbto_alerts - hashtag #IFE14

الفيديوهات: <http://www.ctbto.org/videos/>

الصور: <https://www.flickr.com/photos/ctbto>

13. ما هي الفرص المتاحة للإعلام خلال التمرين IFE14 بالأردن؟

الإعلام مدعو للمشاركة خلال أجزاء من البرنامج المُعد لكبار الزوار في 15 نوفمبر تشرين الثاني. كذلك سيخصص يوم للإعلام في 16 نوفمبر تشرين الثاني مع إتاحة الفرصة لمقابلة الفرق الميدانية أثناء عملها في الموقع و كذلك زيارة قاعدة العمليات.